[393] العجلة والتسرع في الروايات الإسلامية : وقد وردت بحوث كثيرة في الروايات الإسلامية في ذمّ العجلة ومدح التأني والصبر ونقرأ في مضامينها نكات دقيقة في هذا الموضوع من قبيل : 1 ـ ما ورد عن رسول ا (صلى ا عليه وآله) أنّه قال: "اَلاْ َناةُ مِنَ ا ِ وَالعَجَلةُ مِنَ الشّ َيْطانِ"(1). 2 ـ وقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) في حديث آخر "اِنّ َما اَهْلَكَ النّاسَ الْعَجَلَةُ وَلَوْ اَنّ َ النّاسَ تَثَبّ َتُوا لَمْ يُهلِكْ أَحدٌ"(2). وطبعاً أنّ المقصود من الهلكة هو الموت بسبب الحوادث غير المتوقعة والّتي تكون معلولة بالعجلة وعدم التثبت من الاُمور. 3 ـ وقد ورد عن النبي الأكرم (صلى ا عليه وآله) قوله: "اِيّاكَ وَالعَجَلةَ فَاِنّكَ اِن عَجّ َلْتَ اَخْطَأْتَ حَظّ َكَ"(3). 4 ـ ويقول أميرالمؤمنين (عليه السلام): "مَعَ العَجَلِ يَكثِرُ الزّ َلَ َ"(4). 5 ـ وفي وصية الإمام أميرالمؤمنين (عليه السلام) لابنه الإمام الحسن (عليه السلام) عندما كان الإمام علي على فراش المرض قال: "اَنْهاكَ عَنِ التّ َسَرّ ُعِ بِالقَوْلِ وَالْفِعْلِ"(5). 6 ـ وقد ورد أيضاً عن الإمام أميرالمؤمنين قوله "الْعَجَلُ قَبلَ الاْ ِمْكانِ يُوجِبُ الغُصّ َةَ"(6); لأنّ العجلة تهدر أتعاب الإنسان وسعيه ولا يصل إلى نتيجة مطلوبة. 7 ـ وورد عن هذا الإمام (عليه السلام) قوله: "مَن رَكَبَ العَجَلَ رَكِبَتْهُ المَلامَةُ"(7). 8 ـ وعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال: "مَعَ التّ َثَبّ ُتِ تَكونُ السّ َلامَةُ وَمَعَ العَجَلَةِ تَكونُ النّ َدامَةُ"(8). 1. بحار الأنوار، ج 68، ص 340. 2. المصدر السابق. 3. مجموعة ورّام، ص 255. 4. غرر الحكم، ح 9740. 5. بحار الأنوار، ج 67، ص 339. 6. غرر الحكم، ح 1333. 7. غرر الحكم، ح 9095. 8. بحار الأنوار، ج 68، ص 338.